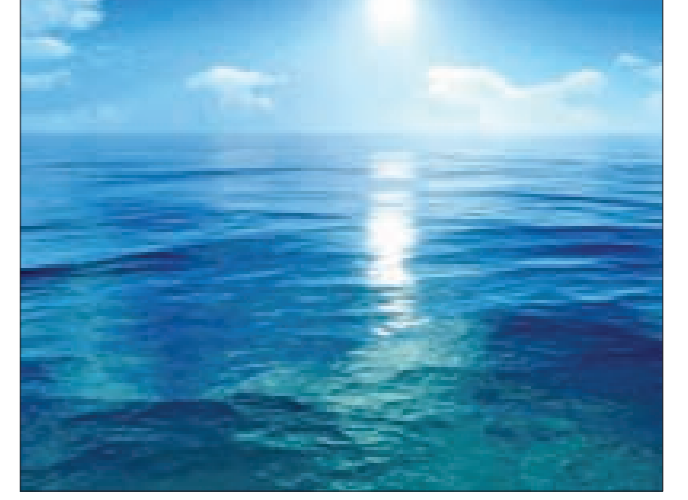


أن قضية شخصيتنا ومصالحنا لا يمكن أن تكون خطة أو وسيلة، فهي الأساس الذي تُبنى عليه كل منشآتنا، والمرجع لكل خططنا.

سعادة

## أصوات غريبة في المحيط الهادئ



رصد العلماء صوتاً غريباً مجهول المصدر، منخفض التردد، في المحيط الهادئ. يحاول العلماء حل هذا اللغز منذ أكثر من 20 سنة، ولكن من دون جدوى. وكان الصوت الغريب قد رصد للمرة الأولى عام 1991، وفي عام 1994 كان الصوت واضحاً جداً، ولكن بعدها بدأ ينخفض تدريجياً. وعادة ما يسمع هذا الصوت في فصل الربيع بوضوح أكثر، وهو يشبه بصوت صافرة الإنذار، يتخلله صمت مدة 20 ثانية. ويقول البعض إن الصوت صادر عن ظواهر زلزالية تحصل في قاع المحيط. ويقول الخبراء، الشيء المثير أنه ليس هناك كائن حي أو تقنية معروفة يمكنها تقليد هذه الموجة الصوتية، التي تخترق المحيط الهادئ بكامله.



## آخر الكلام

### هل تصبح معركة غزة مدخلاً للتسوية السياسية؟

د. إبراهيم علوش

يتساءل بعض أنصار المقاومة في جلساتهم وصفحاتهم الفيسبوكية، إن كانت معركة غزة الأخيرة قد تمخّضت عن تأهيل حركة حماس للحل السياسي إلى جانب السلطة الفلسطينية أو كرديف غزي لها ضمن صيغة تعزيز العلاقة مع «الإسلام المعتدل» التي كرستها إدارة أوباما منذ ما قبل «الربيع العربي» ثم ازدادت تمسكاً فيها تحت عنوان «مواجهة داعش» أخيراً. لكن القطع بشأن مقولة «تأهيل حماس للتسوية» ليس بالأمر السهل في الواقع، ولا الاستخفاف بها أمراً سهلاً، إذ ثمة معطيات ومؤشرات ترجحها وأخرى تضعفها، لكنها مقولة تبقى قائمة كاحتمال يحتاج إلى الدراسة والتحصيل.

أما تحديد كيف يمكن أن تقاد معركة غزة، فيتطلب تحديد طبيعة تلك المعركة أولاً. فقد اتسمت معركة ببعدين أساسيين متميزين: أولهما وطني يتعلق بالصراع بين المقاومة بجميع فصائلها وقواها والعدو الصهيوني، وثانيهما فصائلي وإقليمي يتعلق بتثبيت حكم «الإخوان المسلمين» في غزة. وقد حاول العدو الصهيوني النفاذ من تمايز هذين البعدين للتغلّية سياسياً على عدوانه، بتصوير ما يقوم به وكأنه يحظى بدعم أحد المحاور العربية، وحاولت حماس في المقابل أن تجير كل بطولات المقاومة وإنجازاتها لتجديد البيعة، لسلطتها في غزة، ولرفع أسهم المحور التركي-القطري-الإخواني في الإقليم، محاولة تصوير كل من لا «يضم» لسلطتها ولقطر وتركيا وكأنه «عميل» للعدو الصهيوني!

في الصراع ما بين المقاومة والاحتلال، أي في البعد الأول لمعركة غزة، لا يمكن أن يقف أي وطني أو إنسان شريف في هذا العالم إلا إلى جانب المقاومة، غير أن صراع المحاور العربية والإسلامية منع أحياناً تحقق مثل ذلك الاصطفاف الواضح. لذا لا بد من توجيه التحية هنا لدول أميركا اللاتينية التي قطعت علاقتها مع العدو الصهيوني في خضم معركة غزة، ولمن انخرطوا في مشاريع مقاطعة المنتجات الصهيونية في كل دول العالم.

في البعد الأول لمعركة غزة أيضاً لا يمكن وصف ما جرى إلا بأنه كان نصراً للمقاومة بكل فصائلها ولأهل غزة سيظل صفحةً مضيئة في تاريخنا. ولنتذكر أن غزة لا تمتلك جيشاً ولا هيئة إركان ولا مدفعية ثقيلة ولا دبابات ولا طائرات ولا سفناً حربية ولا غواصات، وأن العدو الصهيوني يمتلك كل هذا وأكثر، ويمتلك الدعم الغربي السياسي والعسكري والمالي والدبلوماسي، وبالتالي فإن الصمود وعدم الانهيار وتكبيد العدو الخسائر وتعطيل مسار حياته المدنية، في ظل ميزان قوى عسكري من هذا النوع، يعظم من أهمية نصر المقاومة، كحالة أكبر من أي فصيل، على العدو الصهيوني.

لكن شيطان المسائل الخلافية يكمن في البعد الثاني، المتعلق بتثبيت حكم «الإخوان» في غزة في سياق صراع المحاور العربية. وقد بدأ هذا واضحاً في ربط «وقف إطلاق النار» مع العدو الصهيوني منذ البداية بفتح معبر رفح مع مصر. وقد كان طريفاً، بالنسبة إلى عدد من المراقبين السياسيين، أن يُربط «وقف إطلاق النار» مع العدو الصهيوني بمشكلة عربية-عربية! لكن فتح معبر رفح بلا شروط يعني اعتراف النظام المصري بحكم «الإخوان» في خاضرة مصر، ما يعني إضعافه في مواجهة محور قطر-تركيا-الإخوان على مستوى الإقليم، وفقدان السيطرة إلى حد ما على التواصل بين غزة وسيناء. كذلك تبين منذ البداية أن رفض المبادرة المصرية، التي قبلت اختها عام 2012، جاء لمصلحة سحب الملف الغزي من مصر وتسليمه لقطر وتركيا، بالتوافق مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري. وتبين من خطاب «الإخوان» الإعلامي في خضم العدوان على غزة وخطاب حلفائهم، أن المطلوب هو تحويل التناقض الرئيسي من العدو الصهيوني باتجاه العداء لمصر. فأى أي حد تمكّن المحور القطري-التركي-«الإخواني» من تحقيق أهدافه السياسية؟

لا شك في أن ذلك المحور تمكن من استعادة جزء من شعبيته في الشارع العربي التي خسرها خلال «الربيع العربي»، وأنه تمكّن من إخراج خصومه نوعاً ما، ومن تثبيت حكم «الإخوان» في غزة إلى حين، بالترامن مع مكاسب موازنية في ليبيا، وتثبيت رئاسة اردوغان في تركيا، وتنازل السعودية عن كثير من شروطها للتصالح مع قطر.

غير أن ما كسبته حماس في غزة كان شراءً للوقت، ولم يكن اعترافاً مصرياً بمشروعيتها. فحماس عادت للقبول بالمبادرة المصرية، ومصر لم تفقد ولايتها على ملف غزة لمصلحة قطر وتركيا، ووقف إطلاق النار أعلنته السلطة الفلسطينية، ومعبر رفح لن يُفتح إلا من قبل السلطة الفلسطينية. فمعركة سلطة «الإخوان» في القطاع لم تحسم بعد بالنسبة إلى مصر، مع التأكيد أن مصر كانت تملك أوراقاً أهم بكثير من دعم «السلطة الفلسطينية»، وقد قصّرت بحق نفسها وأمنها الوطني أكثر مما قصّرت بحق غزة بطريقة إدارتها لمعركة غزة، مع الإشارة إلى أنها كانت مستهدفة طبعاً.

باختصار، حماس أثبتت جدارتها، وربما تنعكس أي مصالحة طرية-سعودية إيجابياً عليها، وبرنامجهما السياسي، وهو دولة في حدود الـ67 مع هدنة مطولة، لا يختلف كثيراً عن برنامج «فتح»، وحليفها التركي لا يزال أكبر مطبق مع العدو الصهيوني في المنطقة، وقد أثبت الإسلاميون خلال «الربيع العربي» أنهم مستعدون لتهميش الصراع مع الإمبريالية والصهيونية للوصول إلى السلطة والمحافظة عليها، وأثبتت إدارة أوباما أنها معنية بالفهم معهم في سياق إقامة حاجز جغرافي-سياسي وديني أمام دول «البريكس» في المنطقة، لكن مشكلة انخراط حماس في التسوية لا يعيقها برنامجها ولا قياداتها ولا تحالفاتها، إنما اليمين الصهيوني المتطرف من واشنطن لتل الربيع الذي يطالب بالاستسلام الكامل غير المشروط، ولا يرضى حتى عن السلطة الفلسطينية على رغم كل ما قدمته، فما بالك بحماس؟! فهل يخضع نتنياهو للضغط الأميركي؟ أم تتم الإطاحة به للإتيان بقوى صهيونية أقل تطرفاً؟ وهل تسمح دينايمات العلاقة الأميركية-الصهيونية بذلك الآن؟ ذلك هو السؤال الحقيقي.



## الشاي يحمي من الموت المبكر

بينت نتائج دراسات أجراها علماء فرنسيون، أن تناول الشاي يخفف من احتمال الموت المبكر، لأسباب غير مرتبطة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة تصل إلى 25 في المئة.

ويؤكد الخبراء أن الشاي أفضل من القهوة، وذلك لاحتوائه على مادة فالونويد ومضادات الأكسدة المفيدة للقلب.

ويشارك في هذه الاختبارات 131 ألف شخص تتراوح أعمارهم ما بين 18 - 95 سنة، كانوا يراجعون مركز باريس الطبي للوقاية الصحية خلال الفترة من كانون الثاني 2001 ولغاية كانون الأول 2008، وقد شُخص لديهم جميعاً مستوى منخفض لاحتلال إصابتهم بأمراض

القلب والأوعية الدموية. وقد سجلت خلال فترة الدراسة وفاة 95 منهم بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية و632 وفاة لأسباب أخرى.

سجل العلماء كمية القهوة والشاي التي تناولها المشاركون في الدراسة، فنتبين أن احتمال الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بين متناولي القهوة كان أكبر، خصوصاً إذا رافقه التدخين.

واتضح للعلماء أن الذين لم يتناولوا أياً من المشروبين كانوا أكثر نشاطاً من الناحية البدنية. وأن الشاي يؤثر بصورة ملحوظة في ضغط الدم، ويخفض من احتمال الموت المبكر، وأن تأثيره هذا يظهر بصورة أوضح لدى المدخنين، أو الذين أقلعوا عن هذه العادة السيئة.

## إدانة رجل من كاليفورنيا بجرime قتل ارتكبتها كلابه



قضت محكمة لوس أنجليس العليا على دونالد جاكسون (31 سنة) الجمعة 29 آب بعقوبة السجن مدة 24 سنة، لأن أربعة من كلابه قتلت امرأة في الـ63 من العمر.

صدر هذا الحكم بعد أقل من يوم من مداوات المحلفين الذين أخذوا في الاعتبار كلمة نائب المدعي العام في المنطقة، والذي قال إن المدعي عليه عرف مدى خطورة كلابه ولم يفعل شيئاً حيالها والمسألة كانت مسألة وقت فقط قبل أن يصاب أحد.

كانت الضحية تقوم بزهرته صباحية على جانب الطريق عندما راحت مجموعة من الكلاب من نوع بيتبول تنهشها وتععضها في كل أنحاء جسمها ما أدى إلى وفاتها في سيارة الإسعاف. واحتجرت الكلاب الأربعة بعد الاعتداء فوراً.



فيما يرى محامي الدفاع عنها بأن مسألة القبض على موكلته غير قانونية، بحسب ما ورد في موقع «دايلي ميل» البريطاني.

## شتمت مدينتها فسجنت 6 سنوات

تواجه طالبة إندونيسية في السنة الأخيرة في كلية الحقوق عقوبة السجن لمدة 6 سنوات لتعنتها مدينتها بـ«الغبية» على شبكات التواصل الاجتماعي.

كتبت فلوريس سيهويينغ (26 سنة) على شبكة «بات»، الاجتماعية منشوراً تشككي فيه من سوء خدمة محطات الوقود في مدينتها يوجياكرتا بإندونيسيا، ووصفتها بالغباء على الإنترنت وتداوله عدد كبير من المستخدمين في إندونيسيا، ما دفع الشرطة إلى القبض عليها بتهمة التحريض والتشهير بمدينتها علناً على شبكات التواصل الاجتماعي.

أطلق سراح فلوريس بعد التحقيق معها، لكنها لا تزال على ذمة القضية التي لم يبت فيها بعد، لكن على الأغلب تواجه طالبة حكماً بـ6 سنوات سجنًا،

## روسيا... ابتكار جهاز للاتصالات تحت الأرض



ابتكر مخترعون روس جهازاً يسمح بالتواصل بين الأفراد تحت سطح الأرض، تفصل بينهما مسافة 6 كلم. وتسلمت فرق الإنقاذ المختصة بالمناجم، والتابعة لوزارة الطوارئ الروسية هذه الأجهزة بعد نجاح اختبارها في العديد من المناجم في روسيا.

وجاء في تقرير عن وزارة الطوارئ الروسية: «بموجب النتائج الإيجابية لهذا الجهاز، تبين أن أبعد مسافة بين جهازين تسمح بالتواصل بينهما هي 6.1 كلم تحت سطح الأرض في حالة وجود الأسلاك، ومسافة 1.2 كلم عبر الصخور، عند عدم وجود الأسلاك».

استناداً إلى هذا، ستزود جميع فرق الإنقاذ في المناجم بهذه الأجهزة، إضافة إلى أجهزة يمكنها اكتشاف الناس تحت الأنقاض على عمق أمتار عدة، من خلال نبضات القلب.

## إدانة قناة «بي بي سي» التلفزيونية بسبب المعاملة القاسية للحيوانات

دان نشطاء من الجمعيات البريطانية لحماية الحيوان قناة «بي بي سي» التلفزيونية بسبب المعاملة القاسية للحيوانات التي أشركت في مسلسل «حديقة حيواناتنا».

انطلقت حملة الإدانة هذه قبل بداية عرض الحلقة الأولى للمسلسل بإيام عدة وقبل أسبوع من مناقشة فرض حظر على عروض فرق السير في إنكلترا، الموضوع الذي خطط لمناقشته في البرلمان.

